الذات مثل قولنا الرحمن فانه اسم للذات مع اعتبار الرحمة وكذا الرحيم
والعليم والخالق اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي والقدوس
اسم للذات مع وصف سلبي اعني القدوس الذي هو المطهر عن النقائص
والباقي اسم للذات مع نسبة واضافة اعني البقاء وهو نسبة بين الوجود والازمنة
اذ هو استمرار الوجود في الازمنة والابدي هو المستمر مع جميع الازمنة فالباقي
اعم منه والازلي هو الذي قارن وجوده جميع الازمنة الماضية المحققة
والمقدرة فهذه الاعتبارات تكاد تاتي على الاسماء الحسنى بحسب الضبط ولنشر
اليها اشارة خفيفة فالله قد سبق والرحمن الرحيم اسمان للمبالغة كغضبان
من غضب وعليم من علم والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل
والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى انما توخذ باعتبار
الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات والملك المتصرف بالامر
والنهي في المامورين او الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود
ويحتاج اليه كل موجود في ذاته وصفاته والقدوس ذكر والسلام ذو
السلامة في ذاته عن العيب وفي صفاته البري عن كل نقص وافة فهو مصدر وصف
به للمبالغة والمؤمن الذي امن اولياءه عذابه او المصدق عباده المؤمنين
يوم القيامة او الذي كل حافظ له والذي لا تصور امن ولا امان الا من جهته
والمهيمن القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم والعزيز الغالب القاهر
او ما يمتنع الوصول اليه والجبار القهار المتسلط او الغني من الفقر
مجبره اي اصلح كسره او الذي نفذ مشيته في كل احد والمتكبر

دو

دو الكبرياء وهي الملك او ما يرى الملك حقيرا بالنسبة الى عظمته
والباري هو الذي خلق الخلق بريا من الاضطراب والخالق هو المقدر
والمصور اي من قد صور المخترعات وتحقيق هذه المسألة ان كل ما يخرج
من العدم الى الوجود يفتقر الى الاختراع اولا ثم الى الايجاد على وفق التقدير
بعد الايجاد ثانيا والغفار هو الذي يستر القبيح ويظهر الجميل والوهاب المعطي
كل ما يحتاج اليه لكل من يحتاج اليه والرزاق خالق الارزاق وموصلها
اليهم والخافض الرافع هو الذي يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المؤمنين
بالاسعاد والسميع الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع خفي او ظهر والبصير
الذي لا يعزب عنه ما تحت الثرى ومرجعهما الى العلم لتعاليه سبحانه عن الجارحة
والمعاني المقدمة والحليم الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مواسطة
الامر ثم لا يسارع الى الانتقام مع غاية قدرته والعظيم الذي لا يحيط
بكنهه العقول والعلي الذي لا رتبة فوق رتبته والكبير ذو الكبرياء
في كمال الذات والصفات والحفيظ الحافظ لدوام الموجودات والمزيل
لتضاد العناصر بحفظها عن الفساد والجليل الموصوف بصفات الجلال
من الغنى والملك والعزة والعلم والتقدس عن النقائص والرقيب هو العليم
الحفيظ والمجيب الذي يقابل مسألة السائل باسعافه والداعي بالاجابة
والمضطر بكفايته والحكيم العالم بافضل الاشياء بافضل العلوم والمجيد
الشريف ذاته الجميل افعاله والباعث يحيي الخلق في النشأة الاخرى
والحميد هو المحمود المثني عليه باوصاف الكمال او المثني على عباده

Copyright © King Saud University